في عندنا أحسن منه !

محمد كليب أحمد

بعد أن تيقنتُ من صعوبة الحصول على نوعية من الأدوية عبارة عن أقراص وصفتها لي طبيبة اختصاصية وصرفت لي الكمية المناسبة للعلاج والذي أظهر تحسناً ملموساً منذ الأيام الأولى لتناوله ، ويبدو أن هذا النوع كان من المعونات الطبية المقدمة للمراكز الطبية ، فكرتُ في العودة لنفس الصيدلي للحصول على هذا النوع خاصة بعد أن فقدتُ العلبة قبل أن أستكمل تناول الكمية الموصوفة حتى نهايتها ، ولكنني فوجئت بنفاد الكمية الموجودة لديه ، وبعد أن شرحت له أنني فشلت في الحصول على هذه النوعية في الصيدليات التجارية الخاصة ، قام بكتابة الاسم العلمي لهذا النوع من الدواء لشراء ما يقابله من منتجات الشركات الدوائية الأخرى والذي يحوي نفس المكونات لهذا الدواء .

ولكنني فوجئت بالعجب العجاب عند بدء مشوار بحثي هذا عند عدد من الصيدليات!! .. الأمر الذي ترك عندي انطباعاً مأساوياً فعلاً عن حال التداوي وشراء الأدوية والوصفات الطبية من عدد كبير من الصيدليات التجارية الخاصة .. ووجدت أنه من الواجب أن أطرح مثل هذا الموضوع على الجميع للتنبه وإعادة الحسابات وبشكل مسؤول عن ما يدور في تلك الصيدليات ..

مددت يدي بالورقة المكتوبة لصيدلية مرموقة في أحد الأحياء الراقية طالباً هذا الدواء ، فأخذ يتمعن طويلاً في تلك الوريقة محاولاً معرفة أو تذكر أو مطابقة هذا الذي بدا له وكأنه غريباً ولأول مرة يطلع عليه , وبادرني قائلاً بسؤال ساذج : مما تعاني أنت ؟ ألديك قرحة في المعدة أو تعاني من الكلى ؟

هنا تمالكت أعصابي ويدي تمتد إليه محاولاً انتزاع تلك الورقة للاكتفاء بذلك ، فقد اقتنعت أنه لن يبيعني ما هو مكتوب ، بل سيبيعني ما يناسب ردي على سؤاله الغبي الذي بادرني به ! .

امتنع عن إعطائي الوصفة واتجه إلى زملائه في الصيدلية يسألهم عن ماهية هذا الدواء الذي لم يصادفه من قبل ، بل أنه لم يتلقاه في قاعات الدراسة التي كان يرتادها – هذا في حالة أنه درس – مع أن غالبية القائمين في الصيدليات كما هو معروف هم من ذوي خبرة في البيع ليس إلا ، وأن أسماء الصيادلة المصرح لهم والمطبوعة أسماءهم في لوحات الصيدليات هم فقط الواجهة الاسمية والرسمية فقط للحصول على تراخيص مزاولة المهنة وليسوا هم القائمين على تلك الصيدليات أو استقبال الزبائن أو ذويهم ممن يلهثون على تلك الأدوية والعلاجات بعد أن يتعذب الكثير ويعاني أكثر من الحالة المرضية للحصول على قيمة ذلك الدواء خاصة الطبقة البسيطة من الناس وذوي الدخل المحدود أو المعدمين ..

المهم تداول القائمون في تلك الصيدلية هذه (الوصفة الطبية العجيبة) ، وكل من تقع يده عليها يكرر السؤال التقليدي المستفز : ماذا تشكو أنت ؟ ما نوع مرضك ؟ أجبت أحدهم وأنا أحاول سحب ورقتي من بين أنامله : أن هذا المكتوب لديك هو الاسم العلمي لدواء خاص بالتحسس الجلدي ، وليس الاسم التجاري – وقد أشرت لكم في بداية حديثي – فلو كنت فعلاً صيدلي متخصص لما سألتني عن نوع المرض حتى تقوم بصرف الدواء وفقاً لذلك .

أجابني وهو يبتسم لحصوله على إجابة ذلك الطلسم الذي قدمته له : " يا أخي كنت ستقول ذلك من البداية ، لأن لدينا نوع أفضل من المكتوب لديك ، لدينا مراهم ممتازة ومجربة وذات فاعلية عالية !! .. ولكن هذا لدواء المكتوب يا سيدي هو أقراص مضادات حيوية وليس مرهماً "

لم أكد أنطق ذلك حتى قال – : " هاه ..! لدينا تلك الأقراص قوة 4 مليجرام أو تريد أكثر من ذلك ؟" – وكان يقصد بذلك الأقراص المهدئة للتحسس التي تصرف للقاصي والداني بأسعار زهيدة ويعرفها الجميع

– يا أخي رجائي الخاص هات الورقة هذه ، يكفيني خبرتك العالية في صرف العلاجات ، فهي دواء شاف ومضاد حيوي لمن وضعكم في هذه الصيدلية للقيام بدور الطبيب والصيدلي في آن واحد .."

هذه الحالة ليست خاصة ، بل وتتكرر كل يوم وفي معظم الصيدليات ومخازن الأدوية .. فهل يتكرم أو يأخذ المختصون في وزارة الصحة أو من يهمهم الأمر بأخذ زمام المبادرة للنزول وتفحص وتقصي المستوى التعليمي والخبرة العلمية والعملية لدى بائعي الأدوية في الصيدليات ومخازن الأدوية التي تتكاثر وتتناسخ بشكل لافت للنظر وربما دون حسيب أو رقيب ، خاصة وأن هذه المهنة أصبحت تجارة مربحة 500 % في ظل الامتيازات الخاصة التي تحظى بها تراخيص مزاولة المهنة والاستيراد والتجارة في هذا المجال الحيوي الهام من حياتنا اليومية والذي يلامس مصير وحياة العامة من الناس .

حتى تكون العدالة عنوان مدينة عدن

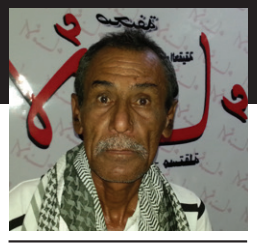

عبد العزيز الدويلة

طالما وأن أجهزة ومراكز الشرطة تحتاج إلى تفعيل نشاطها ومدها بالموازنات اللازمة لتسيير عملها بشكل مهني وحرفي في الاتجاه الصحيح الذي يؤهلها في تنفيذ دورها المطلوب في استقرار الوضع الأمني لضمان حياة مستقرة وحالة هادئة لكافة شرائح المجتمع ، فإنه بالمقابل يأتي الدور التكميلي لأجهزة القضاء التي تتطلب هي الأخرى إعادة تأهيلها للقيام بالدور المناط بها على أكمل وجه ، خصوصاً وأن مراكز الشرطة وأجهزة القضاء كانتا الأكثر تضرراً وتدميراً من قبل مليشيات الحوثي وقوات صالح الغازية على مدينة عدن ، لأنها كانت تدرك أن تدمير هاتين المؤسستين سيعطل استعادة الحياة إلى مجراها الطبيعي بل سيزيد عمليات العنف والإرهاب وتعميم الفوضى.

وبالرغم من مرور عامين على هذه الحرب لم تتمكن الحكومة الشرعية من تأهيل وتفعيل دور هاتين المؤسستين ، ولا يزال التعامل مع قضايا الناس والجرائم والأعمال الإرهابية يتم خارج إطار النظام والقانون ، الأمر الذي زاد الطين بلة في ظل الصراعات والمحاكمات التي تسعى إلى المناصب والاستيلاء على مقدرات مدينة عدن ، وهو ما اصطلح على تسميته بـ(الهامبو)، الأمر الذي جعلها هي الحاكم والناهي عن كل القضايا الجارية بدلاً من أن تتحكم أجهزة القضاء ومراكز الشرطة بهذه النزاعات.

لذا نرى أن مسألة وأهمية تأهيل أفراد مراكز الشرطة مرهون بضرورة تعزيز هذه المراكز بالعناصر الشرطوية المؤهلة والقادرة على التحري والضبط والاستدعاء والقبض والمساءلة ، والأهم من ذلك التواصل مع أجهزة القضاء وتقديم المتهمين مع الأدلة القاطعة ومحاكمتهم محاكمة عادلة بدلاً من ترك الأمور سائبة دون محاسبة الجناة وتعليق الجرائم دون البث فيها وتحديد مرتكبيها ،علماً أن السلطات المحلية أعلنت في أكثر من مناسبة أنها تحتجز متهمين بأعمال إرهابية والقيام بتفجيرات وأعمال مفخخة واغتيالات ، إلا أنه وبسبب عدم إعادة تأهيل المرافق القضائية للبث والحكم العادل للمتهمين أصبحت مجرد اتهامات غير قانونية ، الأمر الذي يحتاج ويستدعي إلى التسريع في تأهيل وتشغيل المحاكم بدلاً من الانشغال في أعمال التوثيق أو إعلانات الورثة وغيرها من الأعمال النمطية ، ونحن هنا لا نقلل من أهميتها.

ونلاحظ في الأونة الأخيرة بأن هناك تحرك وجهد لبعض القيادات القضائية لمعرفة العراقيل التي تقف أمام تشغيل المحاكم ، بالإضافة إلى دعوات قيادة المحافظة ممثلة باللواء عيدروس قاسم الزبيدي محافظ محافظة عدن بتفعيل دور أقسام الشرطة الأساسية والمرتبطة بالقضاء ، كل هذا حتى تكون عدن نموذجاً للأمن والأمان والسلام والعدل فلا يعبث بها من يرى فيها لقمة سائغة (هامبو) ، وهناك توجيهات برصد مبالغ لإعمار محافظة عدن ، نرجو أن تعطى الأولوية لإعادة تأهيل المباني القضائية والشرطوية بأسرع وقت ممكن حتى تعمل بشكل طبيعي وتصبح العدالة الانتقالية هي عنوان المرحلة القادمة.

كيف سنحارب الفساد ؟!

أسامة الفيصل

كيف سنحارب الفساد والمسؤولين السياديين يمرون في شوارعنا بسرعة البرق ويرافقهم جيش مدجج بكافة الأسلحة حتى مضاد الطيران؟!

..كيف سنحارب الفساد وتحول بيننا وبين المسؤولين السياديين أسوار عالية تحول بين رؤيتهم وسماعهم لأصواتنا؟! ..كيف سنحارب الفساد ومكاتبهم فيها ألف سور بألف شكل؟!

.. سور مناطقي وسور سياسي وسور من المصالح والقرابة فلا يفتح بأب مكتب المسؤول إلا إذا فتح باب السور أولاً ؟!! ، وأحيانا تستطيع القفز فوق السور وتصل للمسؤول ولكن سور بطانة المسؤول يلبّسون عليه الأمور هذا إن كان صالحا فيؤثرون فيه سلبا ويمنعونك من أن تبين له ما ألبس عليه.

في ظل كل هذه الأمور هل نكتفي بالإعلام وفضح الفاسدين أم يتوجب علينا ان نوجد طريقاً وسبيلا للنيل منهم والقفز فوق كل هذه الأسوار؟! ..هل نبقى في هذه الحالة السلبية التي ستجعل لوبي الفساد يستمر ويزداد قوة وانتشاراً ويفسد ما تبقى؟! ..ما الحل الذي نملك فعله ولم نفعله؟!.

برأيي أن هناك حل يمكننا من تجاوز الأسوار والنيل من الفاسدين، (الهيئة الشعبية لمحاكمة الفاسدين ومحاسبتهم) هي الحل الإيجابي الذي سيمكننا من القفز على كل الأسوار وتجاوزها وإدراك ما تبقى من مؤسساتنا وتطهيرها من الفساد الموجود فيه.

"الهيئة الشعبية" تستمد قوتها من الشعب بحيث يتم اختيار مجموعة من كل محافظة ومن كل مديرية فيها ولنبدأ من عاصمتنا عدن ومديرياتها.

يتم انتخابهم من قبل الشعب أو حالياً اختيارهم ويتمتعون بالقدرات والكفاءات ولم تتلطخ أيديهم بفساد وصيتهم طيب.

تكتسب هذه الهيئة قوتها من الشعب ويمنحها الشعب كافة السلطات لإخضاع المسؤول الفاسد للمساءلة والتفتيش والتدقيق وبعد إدانته تحيله للنيابة ومن ثم القضاء على الشعب أن يحمي نفسه ومؤسساته لأن كل فساد يحدث يعود أثرة سلباً على المواطن سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر.

صمتكم وتأخركم يعني المزيد من الفساد والمزيد من الدمار لمؤسساتنا.

وقفه على أرواح الشهداء الأحرار !!!

م. مانع صالح العمري

قد لا يخفى على الكثير من الناس حين يقرئون ويسمعون أصوات كبار الحثالات الأوغاد المقاولين الذين يستثمرون دماء الشرفاء الأحرار بعد رحيلهم من الحياة وخصوصا خصوصا من استشهدوا في ميادين الشرف.

حين يأتون هؤلاء الحثالات بالكلام الجميل عن تاريخ الشهداء والمواقف التاريخية التي قدمها شهيد الوطن ولكن متى!!!! بعد موت الأحرار المخلصين بعد أن يكونون بالقبور بعد أن تكون الروح عند ربها وهوا من ينصفها ,نقول لهم أين أنتم عندما كانوا هولاء أحياء على هذه الأرض هل بعمركم ذكرتم حقيقة مواقفهم وبطولاتهم التي سطروها لماذا لم تشيرون لهم ولو ببيان من بيانات خطاباتكم الزائفه لماذ لم تقدمون لهم أدنى مساعده حتى يحسون ان ضمائركم حيه وعادلة ولا تعرف الظلم أين كنتم نائمون, تعرفون لماذا لا يفصحون بذلك قبل استشهاد الأحرار ؟ لاجل لا يرتفع صيتهم وحقيقتهم ويعرفهم الشعب ويكونون افضل منهم تاريخيا ويلتم الناس حولهم لمصداقيه عملهم وكذلك لأجل لايعرفون الناس حقيقتكم الزائفه لانكم لا تاريخ ولا مواقف لكم تذكر غير بمطابخ الاعلام الكاذب الذي تنفقون عليه اموال الشعب.

وللاسف الشديد ينعون الشعب والوطن بالبيانات الرنانه التي تسرد تاريخ ومواقف وبطولات الشهيد بالكلام الجميل المؤثر وكأنهم كانو هم مخلصون مع هؤلاء الأحرار المساكين, بالله أما تستحون على انفسكم بمحذقتكم السافره الكذابه والحقيره التي تحاولون ان تغطون بها سوء تعاملكم الوقح الذي لا يمت للنضال بصله غير كسب المصالح الشخصية لكم ولحاشيتكم المقربين فقط وترمون الأحرار بعيدا لا تذكرونهم إلا بعد رحيلهم .

أما تستحون حين تقولون بعد استشهاد الشرفاء اننا والله كنا لا نعلم ان حالته كذا او ان اطفاله كذا او ان بيته كذا او ان قريته بهذا الشكل او ان كذا وكذا ....الخ من الحجج الكاذبه ,اسالكم بالله بحق هذا الاذان الذي اسمعه الان لصلاه الفجر اماتستحون لوقاحه كذبكم بعدم معرفتكم بذلك وانتم بالأصل حقيقة عملكم عمل استخباراتي بحت بل إنه ما استقرت حياه الناس بسبب استخباراتكم الكاذبه الغير مهنية وانما تفصلون الناس على حسب هواكم وتطلعاتكم المتحجره, بالله لا تعلمون وانتم واستخباراتكم تعرفون كل صغيره وكبيره عن جميع الناس بالمشهد وخصوصا افرادكم وطاقمكم من يعمل حولكم بل بالأصح أن عملكم الاستخباراتي هو على اصحابكم وليس على اعدائكم لأن هذه هي التربيه التي تربيتوا عليها منذ صغركم كلا يحش على صاحبه .

اسالكم بالله لا تغالطونا بكذبكم فأنتم تعرفون سيرة كل شخص من حين ولد إلى حين يموت وتعرفون مع من يسكن ووين يسكن ومع من يعمل وبمن يلتقي وا وا .... الخ من هذه التفاصيل وتأتي اليوم تقنعنا لتبرر عدم وفائكم مع الأحرار بأنكم لا تعلمون ذلك !!!! .

فوالله خسئت وجوهكم الحقيره وضمائركم الميته النتنه حين نطقتم ذلك ليتكم اكتفيتم بالتعزيه وبقول عظم الله أجر الوطن بذلك ولم تزيدون حقارتكم بحق الأحرار حتى بعد موتهم تكذبون عليهم بعدم معرفتكم عن حالهم ووضعهم ومعيشتهم خصوصا بمن تدعون انهم رجالكم ويعملون لاهدافكم الزائفه التي تكذبون بها على الجميع ,لانكم لا تملكون من الوطنيه والنضال غير التغني بدماء الشهداء الأحرار لأجل جلب المزيد من مصالحكم ومقاولتكم الحقيره التي لاتمتلكون فيها حتى ذره من الإنسانية تقدمونها للأحرار أثناء حياتهم وهم يقدمون لكم الغالي والنفيس ليس حبا فيكم ولكن لاجل الوطن ولكنهم كانو مغشوشين بسياستكم وحقارتكم اللعينه زاعمين انكم فعلا كما تدعون وانكم تحبون الخير لهم وللشعب كما تحبونه لأنفسكم ولكن للأسف كانو مغدورين بكم كما هو حال الكثير والكثير من عامه الشعب إلى الآن لم يعرف وجوهكم على حقيقتها, حين يصدقون كلامكم واعلامكم الكاذب فوالله ما يعرف حقارتكم القذره غير من عايشكم عن قرب وعرف حقيقتكم وسوى نواياكم أيها الاوقاد العابثون بالرجال الشرفاء الأحرار المخلصين لأجل مصالحكم من الجاه والمنصب والمال.

نأمل من الله ان يهديكم إلى طريق الحق وقول الصدق وترك الاقنعه واتقوا الله في الشعب وأولاد الناس والرجال الشرفاء الأحرار وبدماء الشهدا, كفى كفى عبث أيها العابثون عودوا إلى الله والحق والعدل والمساواة لأنها أساس الحكم إذا أردتم النصر والفلاح بكل ما تقولونه للشعب أن كنتم صادقين.